الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

(15) أدلة الوجوب : أولاً : القرآن الكريم : اعتمد أغلب الفقهاء على الآيات القرآنية في اثبات الوجوب دون ذكر تفاصيل الاستدلال (1) ، اقراراً منهم بوضوح دلالتها حتّى قيل : (إنّ وجوب الاَمر بالمعروف والنهي عن المنكر ضرورة دينية عند المسلمين يستدلّ ُ بها ، ولا يستدل عليها) (2). وفيما يلي نستعرض الآيات القرآنية الواقعة في مقام الاستدلال على الوجوب . الآية الاُولى : (وَلتكُن مِنكُم أُمّة يَدعُونَ إلى الخَيرِ ويَأمُرُونَ بِالمعرُوفِ وَيَنهونَ عَنِ المنكَرِ وأُولئك هُمُ المفلحِونَ) (3). المخاطب بهذه الآية القرآنية هم المؤمنون كافة ، فهم مكلفون بأن (ينتخبوا منهم أُمّة تقوم بهذه الفريضة ، وذلك بأن يكون لكلّ ِ فرد منهم ارادة وعمل في ايجادها) (4). وهي واضحة الدلالة على الوجوب ، فإنّ قوله تعالى : (ولتكن) أمر ، وظاهر الاَمر الايجاب هذا من جهة ، ومن جهة اُخرى حصرت الآية الفلاح بهذا العمل .

_____

1) التبيان 2 : 549 . وكشف الغطاء : 419 . وجواهر الكلام : 419 . وروح المعاني 4 : 21. 2) التفسير المبين : 80 . 3) سورة آل عمران : 3 / 104 . 4) تفسير المراغي 2 : 22